

تعزيز التعاون الألماني-العربي على مفترق الطرق العالمية في أبو ظبي

عقدت أكاديمية الشباب الألمانية-العربية للعلوم والإنسانيات (AGYA) في الفترة بين 23-25 تشرين الأول/أكتوبر 2015، مؤتمراً دولياً بعنوان "التعاون الألماني-العربي في مجال البحوث: فرص وتحديات جديدة في الأوساط الأكاديمية الدولية"، في أبو ظبي، باستضافة من سمو الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.

وقام عدد من أعضاء الأكاديمية من العلماء الناشئين اللامعين العرب والألمان، في 24 تشرين الأول/أكتوبر في جامعة زايد، مع مجموعة من الخبراء الدوليين رفيعي المستوى، بمناقشة موضوعات مثل: الإبداع والتجديد كمحرك رئيسي لصناعة المستقبل؛ التقنيات الناشئة والمثيرة للجدل الجديدة؛ إشراك الشباب في أنشطة تنافسية في العلوم والرياضيات؛ التحديات في علم المتاحف لترجمة التراث الثقافي بطريقة عابرة للثقافات؛ والقضايا المشتركة في مجال التعليم العالي. وقد تم التطرق لكل هذه المواضيع بمقاربة مشتركة (تبادلية) متعددة التخصصات ضمن إطار المؤتمر وما بعده. وكان اختيار مدينة أبو ظبي لعقد المؤتمر بالنظر إلى المجتمع القائم على المعرفة فيها واقتصادها المبنى على الإبداع والتجديد.

افتتح المؤتمر كل من صاحب السمو الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان (وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الإمارات العربية المتحدة) ومعالي الدكتور Eckhard Wilhelm Lübke (سفير ألمانيا في الإمارات العربية المتحدة) يوم 23 تشرين الأول/أكتوبر. وتبع كلمات الترحيب من رئيسي الأكاديمية وبعض المعزوفات الموسيقية محاضرة رئيسية للسيد زياد ميقاتي (ممثل مؤسسة ميقاتي، لبنان) حول الأعمال الخيرية الفعالة وقوة التشبيك. وتمول الوزارة الألمانية الاتحادية للتعليم والبحوث المؤتمر. كما نُظّم الحفل الافتتاحي بدعم من السفارة الألمانية في أبو ظبي.

ودعا سمو الشيخ نهيان أعضاء الأكاديمية لاستكشاف مدينة أبو ظبي العالمية في دولة مكرسة للسلام والتنوع والازدهار. وخاطب الحاضرين في كلمته الترحيبية موضحاً أنّ جزءاً كبيراً من نجاحنا يعود إلى استعدادنا لاستضافة مثل هؤلاء الأفراد الأذكياء والمهرة والخبراء. كما أكد أنّ فهم جوهر أكاديمية الشباب الألمانية-العربية للعلوم والآداب يتطلب إدراك الشباب العربي لإمكانية التعاون مع آخرين من مختلف أنحاء العالم في السعي وراء الحقيقة والمعرفة الواحدة.

وقد اتفق كل من الشيخ نهيان والسيد زياد ميقاتي على أن بطولة الشباب واحدة من التحديات الكبرى في العالم العربي اليوم؛ وهي تحتاج إلى معالجة عن طريق تشجيع المزيد من الشباب على المثابرة في دراستهم للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وأشار الشيخ نهيان إلى انجذابه لفكرة المسابقات الدولية لأنها تبسط الموضوعات وتخلق مجتمعاً عالمياً يعكس العالم الحقيقي للعلم.

وفي ملاحظاته الختامية، أعرب عن تقديره لمفهوم الأكاديمية، وثقته بنجاح جهودها لتعزيز التعاون الألماني-العربي في مجال البحوث، مشيراً إلى أنّ هذا المؤتمر سيساعد في تقديم نموذج للتعاون للمجتمع العالمي، وشاكراً الحاضرين على اجتماعهم في أبو ظبي لإنجاز مثل هذا العمل الهام.

تأسست أكاديمية الشباب الألمانية-العربية للعلوم والإنسانيات (AGYA) في عام 2013 كأول أكاديمية ثنائية للشباب في العالم. وهي تهدف إلى إنشاء مجتمع من الباحثين العرب والألمان البارزين ممن هم في مرحلة مبكرة من مسيرتهم الأكاديمية (بعد 3-10 سنوات من نيلهم الدكتوراه). وتدعم الأكاديمية مشاريعهم المبتكرة عبر تخصصاتهم المختلفة، ومبادراتهم المشتركة في مختلف مجالات البحث العلمي، وسياسات العلم والتعليم. كذلك، تعزز الأكاديمية التجربة الثقافية المتنوعة لأعضائها الخمسين من العالم العربي وألمانيا، وتشجعهم على أن يكونوا سفراء للعلوم والثقافة.

الإبداع والتجديد والمواهب الشابة

الإبداع والتجديد محرك رئيسي لصناعة المستقبل. وتعدّ الشركات الناشئة والمنبتقة (المشتقة) إحدى الطرق الواعدة لتحويل الأبحاث الرائدة عالمياً والتعليم من المجال الجامعي إلى حلول وأفكار مبتكرة قد تشكل نواةً لتنمية صناعية مستدامة. من هنا، يُطرح سؤال رئيسي حول كيفية دعم البلدان والجامعات لعمليات تطوير الأفكار، ونقل المعرفة من مجال الجامعة إلى المجال الصناعي، وتأسيس الشركات الناشئة الجديدة.

التقنيات المتنازع عليها من وجهات نظر أخلاقية

غيرت التقنيات حياتنا إلى حد كبير على مدى العقود الأربعة الماضية. وقد كان العديد من التكنولوجيات الجديدة الناشئة سبباً لإثارة الجدل، كما أدى الكثير منها إلى مناقشات حادة وانقسام في وجهات النظر العلمية. هذه الحلقة من النقاش ستفحص المجال أمام طرح وجهات النظر العربية والألمانية حول التقنيات المتنازع عليها، مع التركيز على تقييم وجهات النظر الخاصة بكل بلد.

برنامج التواصل حول/التوعية بـ الرياضيات والعلوم

كيف يمكننا إشراك الشباب العربي والألماني في المعرفة العلمية الحديثة وتمكينهم من السير في طريق البحث العلمي؟ سنناقش مقاربات جديدة لبناء شبكات اتصال "عمودية" بين الطلاب ومعلمي المدارس والعلماء، بالإضافة إلى شبكات "أفقية" عبر مختلف الاختصاصات والمؤسسات والبلدان. وستركز حلقة النقاش هذه تحديداً على المسابقات الدولية، مثل الأولمبياد الدولي للرياضيات، والفوائد التي تقدمها للمشاركين فيها كما للمدارس والجامعات.

"ترجمة" التراث في السياقات المعاصرة العابرة للحدود

تفسيرنا لمصطلح "الترجمة" على أنه شرح التراث الثقافي الخاص بفرد من الأفراد لآخرين من خلفيات ثقافية أخرى، ينتج عنه فهم ومعرفة مشتركين. في هذه الحلقة سوف نتطرق إلى خصائص "الترجمة" بهذا المفهوم ومشاكلها في علم المتاحف، مع التركيز على التراث الأثري والرياضة كأوساط عالمية.

القضايا والتحديات في التعليم العالي

يُنظر من مؤسسات التعليم العالي أن تعمل، وتتنافس فيما بينها، وتكون خلاقة ومبتكرة، وتوفر القيادة الفكرية في عالم سريع التغيير. فهل نجح التعليم العالي في الوفاء بهذه التطلعات؟ في حلقة النقاش هذه، سوف نعالج مسائل مثل: ما هو دور التعليم العالي في القرن الـ 21؟ ما هي أبرز القضايا والتحديات المطروحة حالياً وفي المستقبل؟ ما هو موقع التعليم والتعلم في التعليم العالي مقارنة بالبحوث؟